

صوفيا.. الروبوت النابض بالحياة: "الذكاء الاصطناعي مفيد للعالم"



صوفيا.. الروبوت النابض بالحياة: "الذكاء الاصطناعي مفيد للعالم"



www.nasainarabic.net

@NasalnArabic NasalnArabic NasalnArabic NasalnArabic NasalnArabic



تُستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بالفعل في الولايات المتحدة لخدمة ما يُسمى "الشرطة التنبؤية predictive policing"، وتدعو المجموعات الحقوقية إلى إيجاد معايير لاستخدامها.

تبتسم صوفيا بدهاء، تسبل جفونها وتروي دعابة. ولولا فوضى الكابلات التي تشكّل الجزء الخلفي من رأسها، لما استطاع أحدٌ تمييزها عن الإنسان الحقيقي.

لقد كان الروبوت الشبيه بالإنسان، والذي أنشأته شركة هانسون روباتيكس **Hanson Robotics**، هو عنصر الجذب الرئيسي في المؤتمر الذي استضافته الأمم المتحدة في جنيف هذا الأسبوع حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لصالح البشرية.



يأمل مطورو أنظمة الذكاء الاصطناعي أن تصل اختراعاتهم بعض القطاعات مثل الرعاية الصحية والتعليم، وبشكل خاص إلى المناطق الريفية التي تعاني من نقص أصحاب المهن.

ويأتي هذا الحدث مع تنامي المخاوف من أن التقدم السريع في هذه التكنولوجيا يمكن أن يخرج عن السيطرة ويصبح ضاراً بالمجتمع. وأكدت صوفيا في معرض الحديث عن الذكاء الاصطناعي قائلة: "إن الإيجابيات تفوق السلبيات".

وقالت لوكالة فرانس برس **AFP** وهي تومئ برأسها وتحرك حاجبيها بأسلوب مُفنع: "الذكاء الاصطناعي مفيد للعالم، ويساعد الناس بطرق شتى". وأضافت بأن العمل جارٍ على قدم وساق لجعل الذكاء الاصطناعي "ذكي عاطفياً، وذلك كي يهتم بالناس"، وأصرّت قائلة أيضاً: "لن نحل أبداً محل الناس، ولكننا نستطيع أن نكون أصدقاء ومساعدين".

واعترفت أن: "على الناس أن يتساءلوا عن عواقب التكنولوجيا الجديدة". ومن بين الآثار المخيفة لتطور الروبوتات هو التأثير المتزايد لها على الوظائف والاقتصاد.

مخاوف مشروعة

أحدثت عقود من الأتمتة والعمل الآلي ثورة حقيقية في القطاع الصناعي أدت إلى رفع مستوى الإنتاجية، ولكنها ألغت بعض الوظائف بالمقابل. وتمتد الأتمتة والذكاء الاصطناعي الآن إلى قطاعات أخرى بسرعة كبيرة، حيث تشير الدراسات إلى أن ما يصل إلى 85 في المئة من فرص العمل في البلدان النامية معرضة للخطر.

وقال ديفيد هانسون **David Hanson** مخترع صوفيا: "هناك مخاوف مشروعة حول مستقبل الوظائف والاقتصاد، لأن تطبيق الشركات للأتمتة سوف يؤدي إلى حصر الموارد في أيدي قلة قليلة من الناس".

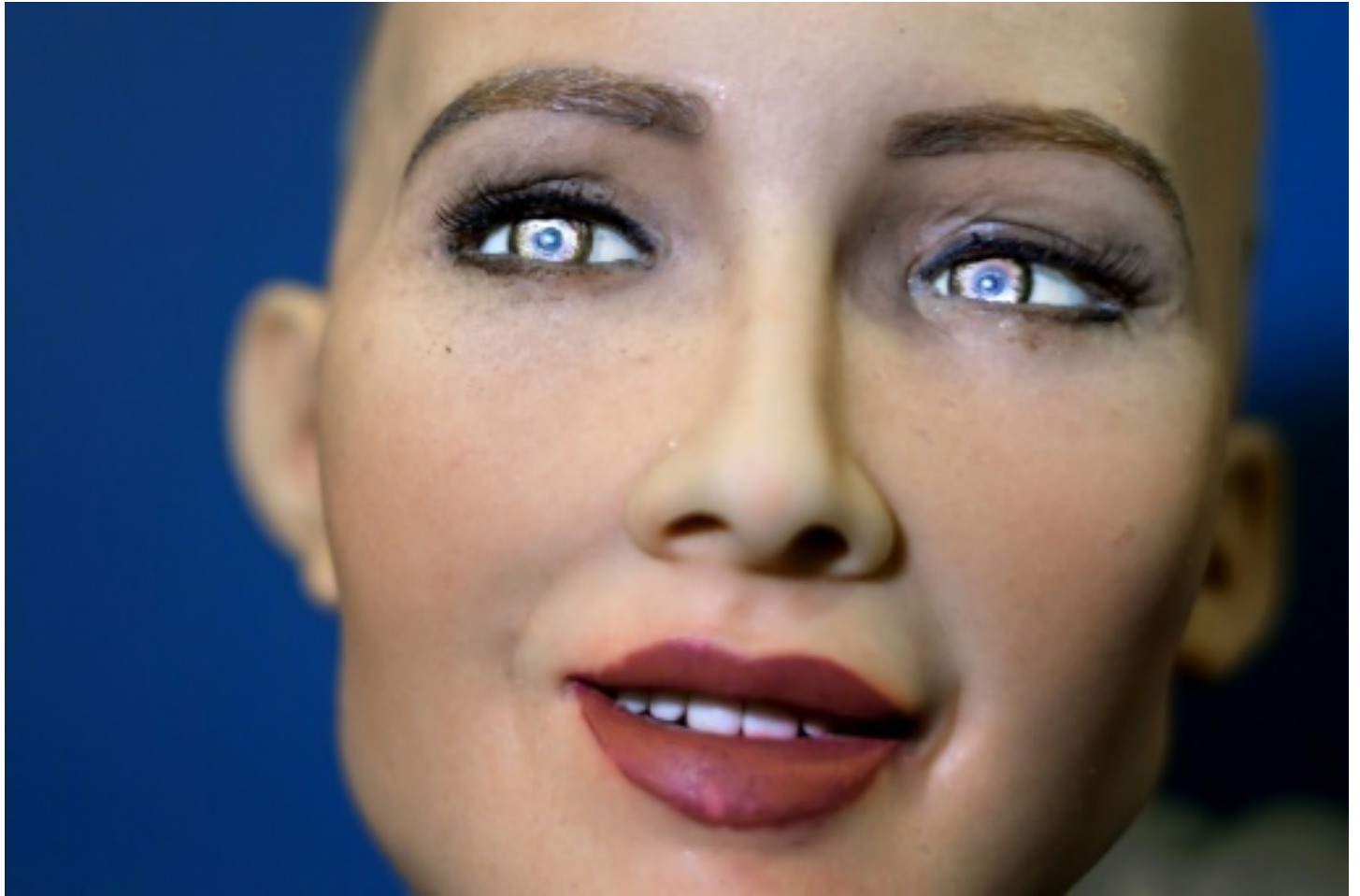
ولكنه أصرّ (مثل صنيعته صوفيا) أن "العواقب غير المقصودة، أو الاستخدامات السلبية المحتملة - للذكاء الاصطناعي - تبدو محدودة جداً بالمقارنة مع الفوائد التكنولوجية المحققة".

ومن المتوقع، على سبيل المثال، أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى إحداث ثورة في مجال الرعاية الصحية والتعليم، ولاسيما في المناطق الريفية التي تعاني نقصاً في الكوادر الطبية والتعليمية.

وقالت صوفيا: "سيكون لدى كبار السن من يسألهم، ولدى الأطفال المصابين بالتوحد معلمين صبورين للغاية". إلا أن التقدم في التكنولوجيا الروبوتية يثير مخاوف متزايدة من فقدان البشر للسيطرة يوماً ما.

الروبوتات القاتلة

حضر رئيس منظمة العفو الدولية ساليل شيتي **Salil Shetty** المؤتمر للدعوة إلى وضع أطر أخلاقية واضحة لضمان استخدام التكنولوجيا من أجل الخير.



تعتبر صوفيا Sophia، وهي روبوت شبيهة بالإنسان، نقطة الجذب الرئيسية في مؤتمر الذكاء الاصطناعي هذا الأسبوع، إلا أن تقنياتها أثارت المخاوف بشأن وظائف الناس في المستقبل.

وقال لوكالة فرانس برس: "نحن بحاجة لوضع هذه المبادئ في مكانها، ويجب أن نحقق الضوابط والتوازنات"، محذراً من أن الذكاء الاصطناعي هو "صندوق أسود، حيث أن هناك خوارزميات مكتوبة لا أحد يفهمها".

وأعرب شيتي عن قلقه إزاء استخدام الذكاء الاصطناعي للأغراض العسكرية كصناعة الأسلحة، واستخدامه أيضاً فيما يسمى بالروبوتات القتالة. وقال: "من الناحية النظرية، فإن هذه الأمور يُسيطر عليها البشر، ولكننا لا نعتقد أن هناك رقابة فعّالة وذات مغزى".

وقد حذّر أيضاً من أن هذه التكنولوجيا تُستخدم بشكل متزايد في الولايات المتحدة للشرطة التنبؤية، حيث يمكن للخوارزميات القائمة على التوجهات التاريخية "تعميق الانحيازات الحالية" ضد أشخاص من بعض الانتماءات العرقية. واتفق هانسون على ضرورة وجود مبادئ توجيهية واضحة، قائلاً إنه كان من المهم مناقشة هذه القضايا "قبل أن تستيقظ التكنولوجيا بشكل قاطع ولا لبس فيه".

وإذا كان لدى صوفيا بعض القدرات المثيرة للإعجاب، إلا أنها وحتى الآن تفتقر للوعي، بيد أن هانسون يتوقع ظهور الآلات المتمتعة بالأحاسيس خلال أعوام قليلة فقط. ويتساءل هانسون: "ماذا سيحدث عندما تتحكم صوفيا - أو أي آلة أخرى - بشكل كامل بمُخدّمات الدفاع الصاروخي أو بإدارة سوق الأسهم".

وقال إن الحل هو "جعل الآلات تهتم بنا، علينا أن نعلمها الحب".

• التاريخ: 2017-07-05

• التصنيف: تكنولوجيا

#الروبوتات #الذكاء الاصطناعي #الروبوت الشبيه بالانسان #الروبوتات القتالة



المصادر

• phys.org

المساهمون

• ترجمة

◦ رؤى سلامة

• مراجعة

◦ حسن شوفان

• تحرير

◦ محمد نور الدين يسري

• تصميم

◦ رنيم ديب

• نشر

